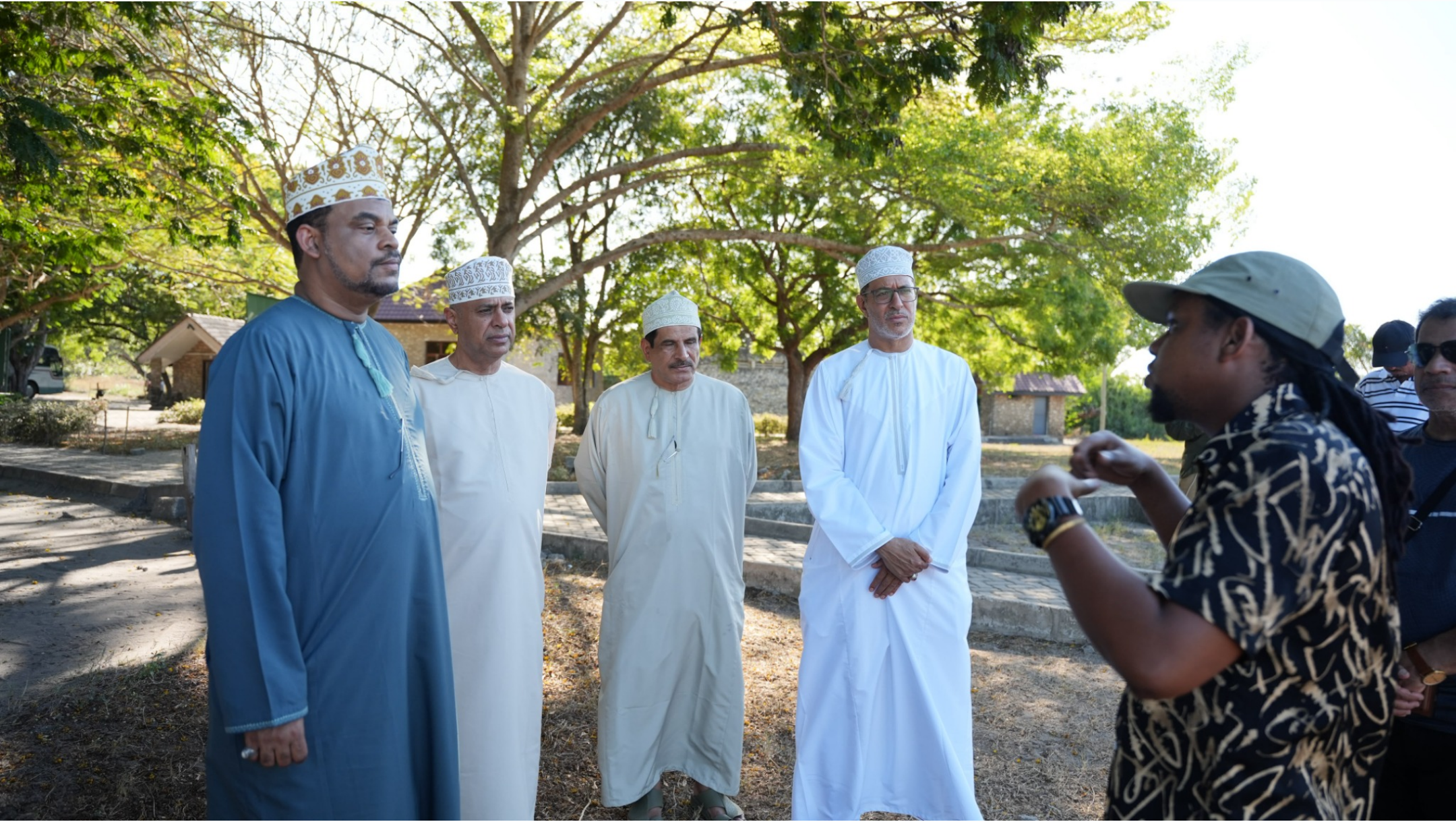


باغامويو

على خطى الذاكرة العمانية

وفد جمعية الصحفيين العمانية يقرأ تاريخ المكان،
ويقترب من حكايات أهله.





زيارة تقرأ المكان

في باغامويو، شمال دار السلام، تجول وفد جمعية الصحفيين العمانية بين المعالم القديمة، واستمع إلى روايات الأهالي عن صلات المدينة بعمان.

جولة تجمع الاستكشاف بالتوثيق، وتصل التاريخ بمن يعيشون في المكان اليوم.

كاولي.. قرون أقدم

تعود بعض آثار كاولي إلى القرن الثالث عشر. مساجد وقبور تشهد على تاريخ الساحل السواحي وصلاته بالمحيط الهندي، قبل عهد السيد سعيد بن سلطان بقرون.



شواهد جنائزية في موقع كاولي الأثري

ميناء يصل الساحل بالداخل

ازدهرت باغامويو في القرن التاسع عشر محطة للقوافل القادمة من داخل أفريقيا، ومنها اتصلت التجارة بزنजार عبر البحر. حملت هذه الشبكة العاج والبضائع، وارتبط تاريخها أيضا بتجارة الرقيق.



مشهد من جولة الوفد في المدينة
الملتقى الصحفي العماني التنزاني

عمان.. وصلات عبر المحيط

القرن التاسع عشر

في عهد السيد سعيد بن سلطان، أصبحت زنجبار مركزا رئيسيا للحكم والتجارة. وامتدت صلاتها إلى مدن الساحل والداخل الأفريقي.

ضمن هذه الشبكة، تحتل باغامويو موقعا في تاريخ الحضور العماني بشرق أفريقيا.





من حوارات الوفد خلال الزيارة

البلوش.. فصل من الحكاية

توثق الدراسات حضور البلوش في قوات سلاطين عمان وزنجبار، ثم استقرار جماعات منهم ومشاركتهم في التجارة والحياة الاجتماعية بشرق أفريقيا.

وهو سياق يساعد على فهم الروايات التي سمعها الوفد عن أصول بعض الأسر.

أبواب على حياة مضت

عند أحد البيوت القديمة، استمع الوفد إلى شرح ميداني يربطه بالحضور العماني في المدينة.

وما بقي من جدرانها يدعو إلى البحث عن أصحابه، وعن تفاصيل الحياة التي كانت تدور خلف هذه النوافذ.



أحد البيوت التي توقف عندها الوفد خلال الجولة



عند باب المسجد

توقف الوفد عند مسجد قديم، واستمع إلى روايات محلية عن بنائه
ومن تعهدوه.

أسماء تتناقلها الأجيال، وتستحق أن تجمع شهاداتها وتقارن
بالوثائق، لتبقى حكاية المكان واضحة لمن يأتي بعدهم.

لذاكرة أسماء

شملت الجولة الوقوف عند قبور قديمة، وسماع ما يرويه أهل المكان عن أصحابها وصلاتهم بتاريخ المنطقة. لحظة تستعيد سير من عاشوا هنا، وتذكر بقيمة توثيق الأسماء قبل أن تغيب تفاصيلها.



من وقفات الوفد خلال الزيارة

ماذا نحفظ من هذا التاريخ؟

تظهر البيوت المتداعية جانبا من هشاشة التراث في
المدينة. وحفظها يبدأ بتوثيق تاريخها وأصحابها، ثم صون
عناصرها المعمارية.

فكل مبنى يحفظ يتيح للأجيال التالية أن تتعرف إلى جزء من
حياة المكان.



التراث مسؤولية معرفة.. وحفظ

وفي السوق.. تستمر الحياة

بين محطات الجولة، اقترب الوفد من تفاصيل الحياة اليومية:
بائعة تعرض ثمارها، وحديث عابر، ووجوه تستقبل القادمين.
هنا ترى باغامويو كما يعيشها أهلها، إلى جانب ما تحتفظ به من
تاريخ.



لقاء خلال الجولة في باغامويو

لقاءات تقرب المسافات



أفسحت الزيارة مجالا للتعارف والحديث مع الأهالي. وفي هذه اللقاءات، اكتسبت الرحلة جانبها الإنساني، وتكونت صور ستبقى في ذاكرة المشاركين.



الصحافة تذهب إلى المكان

المشاهدة تفتح السؤال، والإنصات يضيف التفاصيل، والبحث يمنح الرواية دقتها.

هكذا تتحول الجولة إلى مادة صحفية تعرف الجمهور بالمعالم، وتستكشف الصلات العمانية التنزانية من خلال الناس وحكاياتهم.

من عمان.. إلى تاريخ نتقاسمه

من آثار كاولي إلى البيوت والمسجد ولقاءات الأهالي، فتحت باغامويو للوفد نافذة على تاريخ الساحل وصلاته بعمان. زيارة تحمل إلى الجمهور صورا ومعرفة وأسئلة تستحق أن يستمر البحث فيها.



جمعية الصحفيين العمانية